

الفصل الخامس عشر

جودة التطريز

جودة التطريز

تَهتم الدولة فى الآونة الأخيرة إهتماماً بالغاً بالجودة فى جميع مناحى الحياة. ونقد كان للتعليم الأهمية البالغة.

ومن هنا كان إهتمامنا ببيان أهمية الجودة بالنسبة لفرع من الفروع المهمة من الحرف اليدوية والتراثية ومنها فن التطريز للحصول على منتج عالى الجودة - وهذا يتطلب أن تكون المنتجات على مستوى عالى من الجودة حتى تصل إلى المستوى الأمثل. سواء أكان بالنسبة للعملية التعليمية داخل دور العلم أو داخل المصانع.

ويتوقف نجاح العملية التعليمية بالنسبة للتطريز سواء أكان يدوياً أو آلياً على بعض الشروط التى يجب مراعاتها فى كل مرحلة من المراحل سواء أكان فى التصميم الزخرفى أو فى تنفيذ الأساليب المختلفة لفن التطريز.

إلى جانب أن التطريز يدخل ضمن الصناعات الصغيرة والحرف التراثية التى تهتم بها الدولة. ويمكن المساهمة بها فى مجال تشغيل شباب الخريجين الذين لم تتاح لهم فرص العمل والمساهمة فى القضاء على البطالة - وبخاصة التطريز اليدوى الذى لا يحتاج إلى آلات أو ماكينات أو أى مساحات كبيرة من الأماكن. حيث أن الصناعات الصغيرة تستوعب أعداداً كبيرة من شباب الخريجين وذلك بعد تدريبهم بواسطة متخصصين فى الحرف التراثية التى تتميز بها مصر منذ زمن بعيد كالحياكة والتلى وغير ذلك من الفنون على أسس علمية وفنية.

ويجب الأخذ فى الاعتبار التشطيب النهائى لأى قطعة فنية للحصول على منتج عالى الجودة وذلك من خلال مراقبة جودتها فى ظل المنافسة الشديدة بعد إتفاقيات الجات والعلومة وذلك بدراسة المواصفات والقياسات المرتبطة بالإنتاج بفحص وقياس الجودة فى كل مرحلة من مراحل الإنتاج بالنسبة للسوق العالمى.

وللتعبئة والتغليف أهمية كبرى فىجب دراسة الخصائص الفنية والتكنولوجية لتصميم عبوات التغليف الخاصة بنوعية المنتج. والمواد المختلفة فى تصنيعها. مع

الاهتمام بالأنماط المختلفة للبطاقات الإرشادية. فلا بد أن يكون التغليف بصورة مشوقة لجذب الانتباه لأن هذا له الأثر العميق في عملية التسويق والشراء سواء أكان بالسوق المحلي أو السوق الخارجي.

ويمكن من خلال الصناعات الصغيرة استخدامها كتذكارات سياحية وذلك بتمثيل آثار مصر والحرف اليدوية التراثية كمنتجات للقطع الفنية وذلك من خلال الأسواق الحرة والمطارات والفنادق والقرى السياحية.

الشروط الواجب توافرها للوصول إلى درجة عالية الجودة بالنسبة للتطريز اليدوي أو الآلي يجب الأخذ في الاعتبار مايلي:

أولاً: بالنسبة للتصميم الزخرفي:

يجب أن تكون الخطوط واضحة وملائمة للغرض منها.

ثانياً: بالنسبة لاختيار الأقمشة:

يجب أن تكون الأقمشة مناسبة للقطع المنفذة من حيث نوع الخامة والمتانة

واللون.

ثالثاً: بالنسبة للخیوط:

- يجب أن تكون الخیوط مناسبة للنسيج المستخدم وأساليب التطريز المستخدم

من حيث ثبات اللون وأن يكون مناسباً لسُمْك ونوع النسيج وأسلوب التطريز.

- يجب أن يكون طول الخیط مناسباً - فعند لضم الإبرة يجب أن يكون الخیط

متوسط الطول ، لأن الخیط إذا كان قصيراً يحتاج إلى تغييره بصفة مستمرة.

أما إذا كان الخیط طويلاً فسيحدث له تويرير ويفقد لمعانه ويتعقد.

- يجب عدم عقد الخیط عند البدء في التطريز لأن العقدة ستترك أثراً سيئاً عند

إستخدام المكواة فمع تكرار الكى سيحدث تلف لخیوط النسيج. فيجب عند بدء

التطريز يثبت الخیط من الخلف بغرزتين صغيرتين وأيضاً عند الإنتهاء من

التطريز يكون بثنيت الخیط من الخلف بحيث لا يؤثر على شكل الغرزة.

- عند استخدام الخيط المتدرج اللون (الشانجا) وعند الانتهاء من الخيط نبداً بنفس درجة اللون التى انتهت عندها الغرزة سواء أكانت فاتحة أو غامقة.

رابعاً: بالنسبة للإبر:

- يجب أن تكون الإبر من صلب لا يصدأ وأن تكون بسن حاد حتى تنزلق بسهولة من خلال خيوط النسيج.
- يجب أن تختار الإبر تبعاً لمُك الخيط وسمك النسيج وأسلوب التطريز المستخدم.

خامساً: بالنسبة للدبابيس:

- يجب أن تكون الدبابيس من صلب لا يصدأ حتى لا تترك أثراً تعمل على إتلاف النسيج بوجود الصدأ.
- يجب أن تكون الدبابيس بسن حاد حتى تنزلق بسهولة أثناء استخدامها ولا تترك أثراً سيئاً على أوراق التصميم أو النسيج.

سادساً: بالنسبة للكربون:

- يجب أن يكون من ألوان فاتحة وسريعة الإزالة حتى لا تترك أثراً للون يؤثر على العمل الفنى.
- القلم المستخدم للرسم ونقل الزخرفة يجب أن لا يكون سنه حاداً ولا يكون سميكاً.

سابعاً: بالنسبة لضبط النسيج:

- يجب تسهيل فتلة من السدى واللحمة ، حتى نحصل على نسيج دغرى - أما إذا كان النسيج وبرى أو من أقمشة غير منسوجة فيجب ضبطه بزوايا قائمة حتى تكون خطوط النسيج دغرية وليست مائلة وبالتالي لا تؤثر على العمل الفنى.

ثامناً: بالنسبة لاستخدام الدانتيل:

عند استخدام الدانتيل أو الكلف للقطع الملابسية أو القطع الفنية فيجب استخدام الدانتيل من القطن مع الأقمشة القطنية وتكون من الألياف التركيبية مع أقمشة النايلون أو البولي إستر أو البولي أكريلك. حتى لا تؤدي إلى نتائج سيئة عند غسلها أو كيها.

تاسعاً: بالنسبة للتطريز:

بالنسبة لجميع أساليب التطريز بصفة عامة يجب عدم شد أو ارتخاء الخيوط أثناء التطريز - لأن الشد أو الارتخاء يؤدي إلى تشويه شكل الغرزة بصفة عامة وبعض أساليب التطريز بصفة خاصة.

وللحصول على منتج عالي الجودة بالنسبة لبعض أساليب التطريز والتي تحتاج إلى دقة في عملها.

أسلوب السيرما:

يجب أن تكون الخيوط المستخدمة للحشو الداخلي صفراء اللون إذا كانت خيوط هذا الأسلوب الذهبية المعدنية.

أما إذا كانت خيوط هذا الأسلوب الفضية المعدنية. فيجب أن تكون الخيوط المستخدمة للحشو الداخلي رمادية اللون.

وللوصول إلى جودة هذا الأسلوب من التطريز يجب عدم إظهار خيوط الحشو الداخلية.

أسلوب الركوكو:

للحصول على الشكل والمظهر النهائي لهذا الأسلوب من التطريز يجب وضع إبهام اليد على لفات الخيط على الإبرة إلى أن تسحب حتى تظل محتفظة بشكلها ولا يحدث لها أي خلل يؤثر على الشكل النهائي لهذا الأسلوب.

أسلوب التضريب:

غالباً ما يستخدم لهذا الأسلوب ثلاث طبقات.

وللحصول على درجة عالية الجودة فى هذا الأسلوب يجب إتباع مايلى:
يجب أن تكون الطبقتين من نوع واحد من القماش حتى لا يحدث الانكماش عند
التنظيف أو الغسيل. ومن الأفضل إذا كان من القماش القطنى فيجب غسله وكيه قبل
العمل.

ويجب أن تكون طبقة الحشو من نوع جيد للحفاظ على الأبعاد وحتى لا يحدث أى
انكماش بعد التنظيف أو الغسيل.
أسلوب التطريز بالنسيج المضاف:

للحصول على نتيجة عالية الجودة فى هذا الأسلوب من التطريز يجب مراعاة
الآتى:

- أن تكون القطع المضافة من نفس نسيج الأرضية.
- أن يكون نسيج القطع المضافة ونسيج الأرضية ثابتة اللون فيجب إجراء
تجربة بذلك قبل التطريز.
- أن تكون زخرفة القطع المضافة متطابقة تماماً مع زخرفة الأرضية واتجاه
نسيج السداء واللحمة حتى لا يتعرض هذا الأسلوب للانكماش أو لنتيجة سيئة
بعد الغسيل.
- استخدام خيوط ثابتة اللون سواء أكان الأسلوب يدوياً أو بواسطة الماكينة.

غرزة العقدة (اللاسيه):

للحفاظ على شكلها المتميز يجب عدم شد الخيط أو إرتخائه أثناء مراحل عملها
حتى تكون جميع العقد المتراسة متساوية فى الإرتفاع والعرض. وللحصول على
المطلوب تستخدم الخيوط الكوتون بيرليه.
أسلوب التلى:

للحصول على منتج على الجودة من هذا الأسلوب والذي يعتبر من التراث
والحرف اليدوية المتميزة والتي كانت تندثر:

- استخدام النسيج الشبكي (التل) من نوع جيد.
- استخدام الأشرطة الذهبية أو الفضية والتي يستخدم هذا الأسلوب بها أن تكون جيدة.
- هذا الأسلوب تتوقف جودته على الحرص الشديد عند الشغل به نظراً لأن عمل كل غرزة تكون مستقلة ويأخذ الشكل الهندسى. ولذلك إذا حدث أى خطأ لغرزة واحدة يؤدى إلى خلل بالزخرفة كلها.
- فيجب الأخذ فى الاعتبار الدقة عند عمل هذا الأسلوب.

الآجور أو الفلتيرية:

- يتوقف هذا الأسلوب على التنسيل سواء من السدى أو من اللحمة.
- يجب الأخذ فى الاعتبار عند تنسيل خيوط النسيج أن يكون عرض التنسيل متساوياً. لأنه توجد بعض الخيوط أكثر سمكاً من خيوط أخرى.
- فيجب مراعاة الدقة فى هذا الأسلوب للحصول على درجة عالية الجودة والوصول إلى النتيجة المرجوة.

- وبصفة عامة للحصول على درجة عالية الجودة بالنسبة لجميع أساليب التطريز الأخرى يجب إتباع الطريقة الصحيحة لعمل كل غرزة. فلاشك أن الدقة فى أسلوب التطريز ستصل بالقطعة الفنية سواء أكانت ملابس أو مفروشات إلى درجة الكمال.
- ومن الأهمية بمكان يجب استخدام المقص الخاص بالتطريز لقص جميع الفتل الزائدة من الخلف حتى يكون التطريز من الخلف نظيفاً.

من الأمور المهمة إتباع الآتى للتشغيل السليم للماكينة:

- إن ماكينة التطريز قد صممت للتطريز على القطع النسجية الأولية أو النهائية أو القطع الملابس المقصودة وبخلاف هذا يجب تجنب تشغيلها.
- يجب استخدام الماكينة فى ظل عوامل بيئية مناسبة حيث الأشخاص المدربين للعمل عليها مؤهلين لذلك.

- يجب عدم الارتكاز على الماكينة.
- يجب مراعاة إدخال فيشة الكهرباء كاملة وعدم اتصالها بأى جزء معدنى حتى لا تتسبب فى صدمة كهربائية.
- على المشتغل أن يرتدى ملابس مناسبة وتجنب كل ما يعوق تشغيل الماكينة بطريقة سهلة.
- يجب أن تعمل الماكينة بواسطة عامل واحد. وإذا كان هناك أكثر من عامل فيجب التأكد من أنه ليس هناك من يعمل بالقرب من الأجزاء المتحركة من الماكينة قبل بدء تشغيلها.

ويجب إتباع الآتى أثناء تشغيل الماكينة:

- يجب البعد عن وحدات التحكم مثل الموتور ، لوحة التشغيل عن المياه أو أى مواد كهربائية حيث أن تسربها أو تعرضها لها يسبب فصل الدوائر الكهربائية مما قد يؤدي إلى صدمة كهربائية ومشاكل أخرى.
- عدم استخدام جهاز التليفون المحمول والذي يبعث بذبذبات دقيقة صغيرة بالقرب من وحدة التحكم مثل الموتور ولوحة التشغيل وقد يسبب اضطرابات فى الماكينات.
- عدم وضع اليد أو الوجه بالقرب من الأجزاء المتحركة للماكينة (الإبرة المتحركة - المكوك الدوار - زراع عمود الإبرة - شدات الخيوط) كل هذه الأجزاء خطيرة جداً.

يجب إتباع الآتى أثناء ضبط الماكينة:

- غلق الكهرباء للماكينة قبل فتح الدائرة الكهربائية مع التأكد من غلق مفتاح الكهرباء للماكينة قبل فصل الكهرباء عن الماكينة.
- التأكد من غلق مفتاح الكهرباء قبل التشغيل اليدوى للسهم الرئيسى للماكينة.
- عدم وضع أى شئ على الماكينة أثناء تشغيلها.

- عدم استعمال الإبرة المنحنية أو غير المناسبة لنوع الأقمشة لسلامة عملية التشغيل للماكينة.
- عدم وضع اليد بالقرب من الأجزاء المتحركة أثناء تشغيل الماكينة.
- عند توقف الماكينة نتيجة اكتشاف كسر فى الإبرة استخدم وظيفة الإطار الخلفى لترجع الإطار إلى النقطة التى وقع بها كسر فى الإبرة وإعادة الماكينة بعد إعادة تركيب إبرة سليمة.